Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشائكة التي أقامتها الهيئة البشريّة في وجه شهواتنا السود ؟

أم هو تفريق بين إباحية الكبار الأثيمة وإباحية الصغار الطاهرة ، وأمل شريد بعيد بأن ننعتق يوماً من جميع القيود والحدود ، وننطلق في عالم كلّ ما فيه مباح لنا لأن كل ما فينا مباح له ، ولأنّه فوق خيرنا وشرّنا ، وحلالنا وحرامنا ، وأجمل من أن ننعته بالجميل ، وأكمل من أن ندعوه كاملاً ؟

* * *

والطفولة أنانية جامحة . فالطفل إن صادف هوى في نفسه صولجان ملك ، أو عكّاز كسيح ، أو قمر في السماء ، أو عصفور على فنن ، أو قلادة في عنق غادة ، ما خالجه أقلّ ريب في حقّه بأن تكون كلّ هذه في قبضته وتحت مطلق تصرّفه . ونحن ما ننفكّ نشترع الشرائع ونخلق التقاليد للحد من أنانيّة الإنسان تجاه أخيه الإنسان وتجاه الطبيعة . فكيف نوفّق بين حبّنا للطفولة وأنانيتها الجامحة وبين شرائعنا وتقاليدنا التي ليست سوى قيود نفرضها بالقوّة على الأنانيّة البشريّة ؟

أنقول إن الأنانيّة نوعان : نوع تباركه الحياة ، وهو أنانية الصغار ، ونوع تلعنه ، وهو أنانية الكبار ؟

لعمري إن الأنانية أنانية ، أكانت أنانية طفل في مهده أم أنانية شيخ على شفير لحده . ويقيني أنّنا ما أحببناها في الصغير وكرهناها في الكبير إلاّ لأنّها في الصغير سافرة ظاهرة ،